شذرات

جحيم المشاة

نشرنا في العدد الفائت من المشرق (ص ٧٠٢) عدد القتلى والجرحى الذين يذهبون ضحايا السيارات كل سنة في انحاء اميركة ثم اطلعنا في «مجلة العالمين» الفرنسوية (عدد ١٥ تموز ١٩٣٠) على بعض الشروح لهذه الحوادث المؤسفة وذلك في مقالة واسعة عن «الحيل الحاضر في الولايات المتحدة»، قال فيها الكاتب (ص ٣٤٤):

«اصبح تعدّد السيارات وباء ذا خطر شديد على الشبيبة الاميركية. واسباب ذلك عديدة منها تنقل الوالدين الذين يتركون سياراتهم، دون اهتمام، بين ايدي اولادهم؛ ورخص هذه السيارات المتزايد يوماً عن يوم؛ وعدد المربات المباعة بطريق الحراج بثمن بخس؛ والسهولة في اعطاء شهادة السوق لمن تجاوز الخامسة عشرة من سنيه، في بعض الولايات. كل هذه الامور وضعت في ايدي الشبيبة آلةً قتّالة صارت خطراً عاماً.»

ثم يقول الكاتب في الصفحة نفسها: «ان الولايات المتحدة غنية. على ان هذا الغنى يظهر خصوصاً بغلاء المعيشة، وعليه ينبغي للانسان كثير من المال حتى يعيش عيشة بسيطة.» ونحن نزيد ان هذه الخواطر موقعة بامضاء اميركي فخور ببلاده.

انتشار السينما

ظهرت الصور المشبّحة على لوحات المسارح لاول مرة في ٢٨ كانون الاول سنة ١٨٩٥. اما اليوم، بعد مرور ٣٥ سنة، فيبلغ رأس المال المستعمل في الصناعة السينائية نحو ٤ مليارات من الدولارات. تستهلك الولايات المتحدة منها نحو النصف، فتأتي صناعة السينما فيها في الدرجة الثالثة، بعد صناعة المقدّدات،

وصناعة السيارات . اما فرنسة فتخصّ بهذه الصناعة نحو مليارَي فرنك ، وبريطانية العظمى ٧٠ مليون ليرة ، واليابان ما يُعادل ٣٠٠ مليون من الفرنكات الذهبية . وفي المانية شركة عظيمة للسينما يعادل رأس مالها ، وحدها ، ٤٥ مليون مارك .

وفي العالم اليوم اكثر من ٦٠,٠٠٠ ردهة لعرض الصور السينمائية منها نحو ٢٥,٠٠٠ في الولايات المتحدة ، واكثر من ٥,٠٠٠ في المانية ، و ٤,٠٠٠ في انكلترة ، ونحو ٤,٥٠٠ في فرنسة ، و ٢,١٠٠ في ايطالية ، و ٢,٥٠٠ في اسبانية . وفي ردهات الولايات المتحدة ثمانية ملايين محلّ ، يمرّ فيها كل اسبوع نحو ١٠٠ مليون من المتفرّجين .

اما محصولات الصناعة السينمائية ، سنة ١٩٢٧ ، فبلغت ١٨٦٩ فلماً ، او شريطاً ، منها ٧٤٣ أُخرجت في الولايات المتحدة ، و ٤٠٧ في اليابان ، و ٢٧٨ في المانية ، و ١٠٦ في انكلترة ، و ٧٤ في فرنسة ، و ٥٧ في الصين . . .

وغنيّ عن البيان ان هذه الاعمال تتطلّب عدداً كبيراً من العمّال والمستخدمين فضلاً عن الممثلين ومن شاكلهم . وفي الولايات المتحدة وحدها ٢٢٥,٠٠٠ عامل ، و ٣٠,٠٠٠ ممثّل من الاشخاص الثنويين ، وعدّة آلاف من الممثلين الفنيين يرتزقون جميعهم من السينما . وفي المانية شركة مهمّة تشغل وحدها ٤,٠٠٠ عامل . ويقدّر مجمل المشتغلين بالسينما في فرنسة بنحو ٤,٠٠٠ ممثل ثنوي ، يُضاف اليهم نحو الفي فنّان . وفي انكلترة ٧٠,٠٠٠ شخص يعيشون بفضل صناعة السينما .

من المسرح الى الدير

جاء في الاخبار الاخيرة ان الممثلة الفرنسية الشهيرة ايفون هوتّن ، احدى كواكب « الكومدي فرانسيز » والتي لم تبلغ الثلاثين من عمرها ، قررت هجر العالم والاعتزال في دير ، لقضاء ما بقي من حياتها في اعمال البرّ والتقوى .